

تفسير السمرقندي

. @ 468 @

ثم قال ! 2 2 ! الكاف زيادة في بيان الخطاب ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! يعني
القيامة ثم رجع إلى عذاب الدنيا فقال ! 2 2 ! أي ليدفع عنكم العذاب ! 2 2 ! بأن مع
□ آلهة أخرى .

قوله ! 2 2 ! قال أهل اللغة بل للاستدراك والإيجاب بعد النفي وإنما تستعمل في موضعين
أحدهما لتدارك الغلط والثاني لترك شيء وأخذ شيء آخر فها هنا بين أنهم لا يدعون غير □
تعالى وإنما يدعون □ عنهم ليكشف عنهم العذاب .

ثم قال ! 2 2 ! وإنما قرن بالاستثناء وبالمشيئة لأن كشف العذاب فضل □ تعالى وفضل □
تعالى يؤتاه من يشاء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني تتركون دعاء الآلهة عند نزول الشدة \$ سورة الأنعام 42 - 43 \$ ثم
ذكر حال الأمم الماضية لكي يعتبروا فقال عز وجل ! 2 2 ! فكذبوهم على وجه الإضمار ! 22
! يعني بالخوف والشدة ! 2 2 ! يعني الزمانة والفقير وسوء الحال والجوع وقال الزجاج
البأساء الجوع والصراء النقص في الأموال والأنفس ! 2 2 ! يعني لكي يرجعوا إليه ويؤمنوا
به ! 2 2 ! يقول فهلا إذا جاءهم عذابا ! 2 2 ! أي يرجعوا إلى □ ويؤمنوا به حتى يرفع
عنهم العذاب يعني أنهم لو آمنوا لدفع عنهم العذاب ولكن أصروا على ذلك فذاك قوله تعالى
! 2 ! يعني جفت ويبست قلوبهم ! 2 2 ! من عبادتهم الأصنام \$ سورة الأنعام 44 - 45 \$.

ثم قال ! 2 2 ! يعني الأمم الخالية حين لم يعتبروا بالشدة ولم يرجعوا ^ فتحنا عليهم
أبواب كل شيء ^ من النعم والخصب ويقال إن □ تعالى يبتلي العوام بالشدة فإذا أنعم
عليهم يكون استدراجا وأما الخواص فيبتليهم بالنعمة والرخاء فيعرفون ويعدون ذلك بلاء كما
روي في الخبر إن □ تعالى أوحى إلى موسى بن عمران إذا رأيت الفقر مقبلا إليك فقل مرحبا
بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلا إليك فقل ذنب عجلت عقوبته فهؤلاء الذين أرسل عليهم
ابتلاهم □ تعالى بالشدة فلم يعتبروا فيها ولم يرجعوا ثم فتح عليهم أبواب كل خير عقوبة
لهم لكي يعتبروا